جمعية أنصار السُنة
فـرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

شيخ المقرئين
زيد بن ثابت

إعـداد
صـلاح نـجيب الـدق
(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة و السلام على خاتم الأنبياء والمرسلين والمبعوث رحمةً للعالمين،نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه ،والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين،

أما بعد:فإن زيد بن ثابت،هو أحد علماء الصحابة، وأحد الشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام ،فأحببت أن أذكرَ نفسي وإخواني الكرام بشيء من سيرته العطرة،وتاريخه المشرق المجيد،لعلنا نسير على ضوئه فنسعد في الدنيا و الآخرة .

أسألُ اللّه تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعَ به طلاب العلْمِ.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للّه رب العالمين .

وصلى اللّهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين.

صلاح نجيب الدق

٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٤٧٩٩٠

بلبيس ـ مسجد التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمه ونسبه:

هو: زيد بن ثابت بن الضحاك بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي.

أمه: النَّوَّار بنت مالك بن معاوية غنم بن عدي بن النجار.

كُنيته : أبو سعيد. (١)

أولاد زيد بن ثابت:

رزق اللهُ تعالى زيد بن ثابت من الأولاد ثمانية وعشرين: من الذكور: تسع عشرة، ومن الإناث: تسع. (٢)

إسلام زيد بن ثابت وجهاده:

أسلم زيد وهو ابن إحدى عشرة سنة، واستصغره رسول الله ﷺ يوم بدر وأحد، فرده ، وشهد الخندق ،وكان ينقل التراب مع المسلمين،واشترك في غزوة تبوك، وهو الذي تولى قسمة غنائم

---

(١) (أسد الغابة لابن الأثير جـ٢صـ١٣٧)

(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٢٨)

معركة اليرموك،واشترك في حروب الردة،في خلافة أبي بكر الصديق. (١)

مناقب زيد بن ثابت :

(١) روى البخاريُّ عَنْ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قَالَ:لَمَّا نَزَلَتْ(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ)(وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْعُ لِي زَيْدًا وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ وَالْكَتِفِ أَوْ الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ) وَخَلْفَ ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَمَا تَأْمُرُنِي فَإِنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ)(وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ) (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) . (٢)

---

(١) (الاستيعاب لابن عبد البر جـ ١صـ ١١٢)
(أسد الغابة لابن الأثير جـ ٢صـ١٣٧)
(٢) (البخاري: حديث: ٤٩٩٠)

(٢) روى البخاريُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنْ الْأَنْصَارِ، أُبَيٌّ بنُ كعبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. (١)

(٢) روى أحمدُ عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ(لغة اليهود) إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ:فَتَعَلَّمْهَا .فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. (٢)

(٣) روى الترمذيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ(أعلمهم بعلم المواريث) زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ

---

(١) (البخاري حديث:٣٨١٠)

(٢) (حديث صحيح)(مسند أحمد جـ ٣٥صـ ٤٦٣ حديث:٢١٥٨٧)

بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. (١)

قال القاسم بن محمد: كان عمر بن الخطاب يستخلف زيدَ بن ثابت في كل سفر. (٢)

زيد بن ثابت رجل المواقف:

روى أحمدُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خُطَبَاءُ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا فَنَرَى أَنْ يَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ، وَالْآخَرُ مِنَّا قَالَ: فَتَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الْأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَنَحْنُ

---

(١) (حديث صحيح)(صحيح سنن الترمذي للألباني حديث: ٢٩٨١)
(٢) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٢٧٤)

أَنْصَارُهُ كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: جَزَاكُمْ اللهُ خَيْرًا مِنْ حَيٍّ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ ثُمَّ قَالَ وَاللهِ لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ لَمَا صَالَحْنَاكُمْ. (١)

زيد يجمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق:

روى البخاريُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِنْدَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ الْقُرْآنِ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللهِ خَيْرٌ فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

---

(١) (حديث صحيح)(مسند أحمد جـ ٣٥صـ ٤٨٩ حديث:٢١٦١٧)

قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، لَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَبَّعْ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ .فَوَاللهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنْ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: هُوَ وَاللهِ خَيْرٌ. فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنْ الْعُسُبِ (جريد النخل) وَاللِّخَافِ (الحجارة الرقيقة) وَصُدُورِ الرِّجَالِ حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ) حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (١)

(١) (البخاري حديث: ٤٩٨٦)

زيد يجمع القرآن في عهد عثمان بن عفان:

روى البخاريُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنْ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنْ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ . (١)

(١) (البخاري حديث:٤٩٨٧)

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ(مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ)فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ. (١)

منزلة زيد بن ثابت العلمية :

روى عن زيدِ بنِ ثابتٍ : أبو هريرة، وابنُ عباس، وقرأ عليه(القرآن)، وابنُ عمر، وأبو سعيد الخدري، وأنسُ بن مالك، وسهلُ بن سعد، وأبو أُمامة بن سهل، وعبدُ الله بن يزيد الخطمي، ومروان بن الحكم، وسعيدُ بن المسيب، وقبيصة بن ذؤيب ؛ وابناه: الفقيه خارجة، وسليمان، وأبان بن عثمان، وعطاءُ بن يسار وأخوه سليمان بن يسار، وعُبيد بن السَّبَّاق، والقاسمُ بن محمد، وعروة،

(١) (البخاري حديث:٤٩٨٨)

وطاووس، وبُسرُ بن سعيد ؛ وخَلْقٌ كثير. (١)

(١) قال أبو سَلَمة بن عبد الرحمن: أخذ عبدُ الله بن عباس لزيد بن ثابت بركاب الدابة، فقال زيدٌ: تنح يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال ابن عباس: هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا. (٢)

(٢) قال عبدُ الله بن عباس :زيد بن ثابت، من الراسخين في العِلْمِ. (٣)

(٣) قال قتادة: لما مات زيد بن ثابت ودُفِنَ قال ابن عباس: هكذا يذهب العِلم. (٤)

(٤) قال سليمان بن يسار : ما كان عمر بن الخطاب، ولا عثمان بن عفان يُقَدِّمان على زيدِ بنِ ثابتٍ أحداً في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة. (٥)

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٢٦)
(٢) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٢٧٥)
(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٧)
(٤) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٣٦١)
(٥) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٢٧٤)

(٥) قال محمدُ بن شهاب الزهري: لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض، لرأيت أنها ستذهب من الناس. (١)

(٦) قال قبيصةُ بن ذُؤَيب: كان زيد بن ثابت مترئساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في عهد عمر وعثمان وعلي في مقامه بالمدينة وبعد ذلك خمس سنين حتى ولي معاوية سنة أربعين، فكان كذلك أيضاً حتى توفي سنة خمس وأربعين. (٢)

(٧) قال مالكُ بن أنس: كان إمام الناس عندنا، بعد عمر بن الخطاب، زيد بن ثابت. وكان إمام الناس عندنا، بعد زيد، عبد الله بن عمر. (٣)

(٨) قال أحمدُ بن عبد الله العجلي: الناس على قراءة زيد، وعلى فرض زيد. (٤)

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٥)
(٢) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٢٧٥)
(٣) (الاستيعاب لابن عبد البر جـ١صـ١١٢)
(٤) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٥)

(٩) قال عامرُ الشعبي: غلب زيدٌ بن ثابت الناسَ على اثنتين: الفرائض والقرآن. [١]

(١٠) قال مسروقُ بن الأجدع :كان أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ: عمر بن الخطاب، وعليٌ بن أبي طالب، وعبدُ الله بن مسعود، وزيدُ بن ثابت، وأُبيُ بن كعب، وأبو موسى الأشعري . [٢]

(١١) قال عليٌ بن المديني: لم يكن من الصحابة أحدٌ له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه، إلا ثلاثة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس. [٣]

زيد بن ثابت قاضياً:

(١) روى ابنُ سعدٍ عن نافع قال: استعمل عمرُ بن الخطاب

---

(١) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٢)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٣)
(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٨)

زيدَ بن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً (راتباً) . [١]

(٢)قال عامرُ الشعبي: القضاة أربعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود . [٢]

(٣) قال عامرُ الشعبي: تنازع أُبيُّ بن كعب وعمر بن الخطاب في جَداد نخل(قطع ثمرها).فبكى أُبيُّ، ثم قال: أفي سلطانك يا عمر ! قال: اجعل بيني وبينك رجلاً.قال أبي:زيد بن ثابت.فانطلقا، حتى دخلا عليه، فتحاكما إليه.فقال: بينتك يا أبي ؟ قال: ما لي بينة.قال: فأعف أمير المؤمنين من اليمين.فقال عمر: لا تعف أمير المؤمنين من اليمين إن رأيتها عليه. [٣]

(٤)روى البيهقيُّ عَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ دَعَا نَبَطِيًّا(عبدٌ من غير العرب) يُمْسِكُ لَهُ دَابَّتَهُ عِنْدَ بَيْتِ

---

(١) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٢٧٤)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٣)
(٣) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٣٥)

الْمُقْدِسِ فَأَبَى فَضَرَبَهُ فَشَجَّهُ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ بِهَذَا؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْتُهُ أَنْ يُمْسِكَ دَابَّتِي فَأَبَى وَأَنَا رَجُلٌ فِيَّ حُدٌّ فَضَرَبْتُهُ. فَقَالَ : اجْلِسْ لِلْقِصَاصِ. فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : أَتُقِيدُ عَبْدَكَ مِنْ أَخِيكَ؟ فَتَرَكَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الْقَوَدَ وَقَضَى عَلَيْهِ بِالدِّيَةِ. (١)

حرص زيد بن ثابت على مال المسلمين:

قال يوسف بن سعد :

كان وُهَيْب عبدٌ لزيد بن ثابت، وكان زيد على بيت المال في خلافة عثمان فدخل عثمان فأبصر وهيباً يُعِينهم في بيت المال فقال: من هذا؟ فقال زيد: مملوك لي، فقال عثمان: أراه يعين المسلمين وله حق. وإنا نفرض له، ففرض له ألفين. فقال زيد: والله لا نفرض لعبد ألفين. ففرض له ألفاً. (٢)

---

(١) (السنن الكبرى للبيهقي جـ٨صـ ٣٢)

(٢) (الاستيعاب لابن عبد البر جـ ١صـ ١١٣)

مجالس زيد بن ثابت:

قال ثابتُ بن عُبيد: ما رأيتُ أحداً كان أفكه(يحب المزاح) في بيته، ولا أحلم في مجلسه إذا جلس مع القوم مِن زيد بن ثابت . [١]

ذكاء زيد بن ثابت:

(١) روى ابنُ سعدٍ عن أنس بن سيرين قال: دخل علينا زيد بن ثابت ونحن ستة إخوة فيهم محمد فقال إن شئتم أخبرتكم من أخو كل واحد لأمه هذا وهذا لأم وهذا وهذا لأم وهذا وهذا لأم فما أخطأ شيئاً . [٢]

(٢) قال أبو الحسن بن البراء: تعلَّمَ زيدُ بن ثابت اللغة الفارسية من رسول كسرى في ثمانية عشر يوماً، وتعلَّم اللغة الحبشية، والرومية، والقبطية(اللغة المصرية القديمة) من خُدام رسول الله صلى اللهُ عليه وسلم. [٣]

---

(١) (صفة الصفوة لابن الجوزي جـ ١صـ٧٠٦)
(٢) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٧صـ١٩٣)
(٣) (البداية والنهاية لابن كثير جـ٨صـ٣١)

وفاة زيد بن ثابت:

تُوفي زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس وأربعين من الهجرة، وهو ابنُ ستٍ وخمسين سنة. وصلى عليه مروان بن الحكم.[١]

(١) روى البيهقيُ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَعَدْنَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ظِلِّ قَصْرٍ، فَقَالَ: هَكَذَا ذَهَابُ الْعِلْمِ، لَقَدْ دُفِنَ الْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ.[٢]

(٢) قال أبو هريرة، حين مات زيد بن ثابت: اليوم مات حَبرُ(كبير عُلماء) هذه الأمة، ولعل الله أن يجعلَ في ابنِ عباس منه خلفاً.[٣]

(٣) قال سالم بن عبد الله بن عمر: كنا مع عبد الله بن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت: مات عالِم الناس اليوم. فقال ابنُ عمر: اليوم فُقِدَ. كان زيدٌ عالِم الناس في خلافة عمر وحَبْرها،

---

(١) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٣٧٥)
(٢) (السنن الكبرى للبيهقي جـ٦صـ ٢١١)
(٣) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٣٧٦)

فَرَّقهم(أي الصحابة) عمر في البلدان، ونهاهم أن يفتوا برأيهم وجلس زيد بن ثابت بالمدينة يفتي أهل المدينة وغيرهم . [١]

(٤) رثى حسانُ بن ثابت،زيداً فقال:

فمن للقوافي بعد حسانَ وابنِهِ * ومَن للمثاني بعد زيدِ بنِ ثابتِ. [٢]

رَحِمَ اللهُ تعالى زيدَ بن ثابت، رحمةً واسعةً، وجزاه عن الإسلام خير الجزاء.

ونسأل الله تعالى أن يجمعنا به في الفردوس الأعلى من الجنة.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ، وعلى آله، وصحبه، والتابعينَ لهم بإحسان إلى يوم الدين .

* * * * *

(١) (الطبقات الكبرى لابن سعد جـ٢صـ٢٧٥)
(٢) (سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ٢صـ ٤٤٠)

فهرس الموضوعات

المقدمة ٢
اسمه ونسبه ٣
أولاد زيد بن ثابت ٣
إسلام زيد بن ثابت وجهاده ٣
مناقب زيد بن ثابت ٤
زيد بن ثابت رجل المواقف ٦
زيد يجمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق ٧
زيد يجمع القرآن في عهد عثمان بن عفان ٩
منزلة زيد بن ثابت العلمية ١٠
زيد بن ثابت قاضياً ١٣
حرص زيد بن ثابت على مال المسلمين ١٥
مجالس زيد بن ثابت ١٦
ذكاء زيد بن ثابت ١٦
وفاة زيد بن ثابت ١٧
فهرس الموضوعات ١٩